

أثر جودة بيئة العمل على نجاح مشاريع
شركة الراشد للتجارة و المقاولات بمدينة الرياض

The impact of the quality of the work environment
on the success of RTCC's Projects in Riyadh City

إعداد الطالبات/

الرقم الأكاديمي	الاسم	*
232000952	هند غالب الشريف	1
232000897	هاجر طارق الذواودي	2
232001375	أماني طلال الحارثي	3

إشراف/

الدكتور: الفيصل عبد الحميد

الدكتور: وليد سليمان

العام الدراسي

2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فهرس المحتوى (List of Content)

المقدمة.....5

الفصل الأول

المقدمة.....8

المبحث الأول: مشكلة الدراسة.....8

المبحث الثاني: أغراض الراسة.....8

المبحث الثالث: أهمية الدراسة.....9

المبحث الرابع: أهداف الدراسة.....9

المبحث الخامس: أسئلة الدراسة.....10

المبحث السادس: فرضيات الدراسة.....11

المبحث السابع: النموذج النظري.....11

الفصل الثاني

المقدمة.....13

المبحث الأول: المتغير التابع و المتغير المستقل.....13

المبحث الثاني: ملخص للدراسات السابقة.....13

المبحث الثالث: الإطار النظري.....20

الفصل الثالث

المقدمة.....23

المبحث الأول: تصميم البحث.....23

المبحث الثاني: هيكل البحث.....23

المبحث الثالث: منهج الدراسة.....25

المبحث الرابع: مجتمع الدراسة.....25

المبحث الخامس: تحديد حجم العينة.....26

المبحث السادس: خصائص العينة.....26

المبحث السابع: إجراءات جمع البيانات.....26

المبحث الثامن: طريقة التحليل.....27

المبحث التاسع: مجالات الدراسة.....27

الملاحق

المراجع العربية.....29

المراجع الأجنبية.....31

المقدمة (Introduction)

كل نجاح في هذه الحياة لم يأت من عبث، بل له مصدر، وهذا المصدر منبثق من جهدٍ، وإيمانٍ بأهمية العمل والنجاح، وحبٍ للإنجاز والتقدم. ولا يأتي هذا الحب في العمل إلا عند توافر بيئة العمل الإيجابية، فيبدأ الإنسان بالتعلق بمكان عمله، و يعطيه ما يملك من جهد و وقت، و من هنا تبدأ رحلة العطاء.

و تُعد جودة بيئة العمل من المؤثرات التي تؤثر على إنتاجية الموظفين، و أدائهم لعملهم، و بالتالي ينعكس على نجاح الشركات و المشاريع[1]، و على أساسها نرى مدى تقدم الشركة و مشاريعها و نجاحها من عدمه. و نرى انعكاس ذلك على الموظفين و أدائهم، فعندما تكون بيئة العمل سامة و تشوبها السلبية يتراجع أداء الموظفين، الأمر الذي يجعل مستوى الشركة في تراجع و انخفاض مستمر. لذلك نرى دائماً أن بيئة العمل السليمة و الإيجابية تجعل الجميع يعمل بشغف لتحقيق أهداف الشركة[2]، فيعملون وفقاً للمعايير و المبادئ السليمة التي تضعها الشركة للوصول للهدف المنشود.

لقد أدركت العديد من الشركات مدى أهمية توافر بيئة العمل الإيجابية و السليمة، و أثرها على أداء الموظفين، و انعكاسها على نجاحات الشركات، فبيئة العمل السليمة ليست رفاهية للموظفين، بل هي على العكس تماماً، فهي ضرورة من ضروريات العمل، و فيها يستطيع الموظف أن يستشعر أهميته في هذا العمل، فيبذل جهده في العطاء المثمر، الذي بدوره يؤدي إلى ارتقاء الشركة لأعلى مستويات النجاح.

و من ناحية أخرى نرى أن الاهتمام بجودة بيئة العمل لا تُعد ترفاً، بل أصبحت أمراً أساسياً للإنتاجية، و تحفيز العاملين، فهي جزء من الرؤى الاقتصادية[3]، و لها آثار إيجابية كثيرة على الموظفين و الشركة،

و على المشاريع التي تقوم بها الشركة، و لها كذلك آثار إيجابية طويلة المدى.

و قد تم اقتباس هذه النبذة السريعة عن شركة الراشد للتجارة و المقاولات من موقعها الإلكتروني "تأسست شركة عبد الله السعد الراشد وإخوانه عام (1957) و بدأ نشاطها التجاري بتجارة المواد الإنشائية. و في أواخر الخمسينات من القرن الماضي بدأت الشركة أعمالها في مجال الإنشاء و التعمير. قد أكتسبت الشركة خبرات تراكمية معتبرة من خلال عمليات المشاريع الناجحة التي نفذتها خلال الفترة الماضية و ذلك في مجال الإنشاءات و أعمال الهندسة المدنية في المملكة العربية السعودية. و قد حصلت الشركة على تصنيف الدرجة الأولى (و هي الدرجة الأعلى)، و ذلك من قبل وكالة تصنيف المقاولين بوزارة الشؤون البلدية و القروية. كما أنها تعاونت مع عدد من العملاء في مشاريع مختلفة مثل الخطوط الحديدية السعودية، و وزارة الداخلية، و وزارة الصحة، و أرامكو السعودية، و المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة". [4]

لذلك نسعى جاهدين من خلال هذا البحث العلمي الذي هو بعنوان "أثر جودة بيئة العمل على نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض" من خلال إيضاح هذه الآثار الإيجابية الناتجة عن اهتمام شركة الراشد للتجارة و المقاولات بجودة بيئة العمل، و أثرها على نجاح هذه الشركة و تقدمها، حيث أن إحدى قيم الشركة تُركز على تهيئة علاقات منفتحة مع موظفيها، و التي تكون مبنية على أساس الثقة، و النجاح ، و الاحترام المتبادل.

الفصل الأول

المقدمة (Introduction)

تعتبر جودة بيئة العمل من العوامل المؤثرة بشكل كبير على نجاح المشاريع و استمراريتهما في السوق [5]، و من هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى استكشاف أثر جودة بيئة العمل على نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض. يأتي هذا البحث لتحليل التأثيرات المباشرة و غير المباشرة لجودة بيئة العمل على أداء المشاريع و كذلك تقديم التوصيات المناسبة لتحسين البيئة العملية و بالتالي تحقيق النجاح المستدام للمشاريع.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة (Research Problem or Problem Statement)

في ظل التغيرات المستمرة في المملكة العربية السعودية، و التقدم، و التطور، و الازدهار الذي تشهده المملكة، و خصوصاً في مدينة الرياض، و تماشياً مع رؤية المملكة في تطوير جودة الحياة الذي بدوره ينعكس على نجاح المشاريع و استمراريتهما [6]، و تواجه الشركات التجارية و المقاولات في مدينة الرياض تحديات عدة في تنفيذ مشاريعها بنجاح، و من بين هذه التحديات جودة بيئة العمل التي قد تؤثر سلباً على أداء المشاريع و تسبب في تأخيرها، أو عدم تحقيق الأهداف المحددة لها. [7]

تكمن مشكلة الدراسة و تتمثل في التعرف على دور جودة بيئة العمل على تحسين الإنتاجية و زيادة القدرة التنافسية بين العاملين في شركة الراشد للتجارة و المقاولات.

المبحث الثاني: أغراض الدراسة (Study Purposes)

تهدف الدراسة إلى:

- 1- تحديد أثر جودة بيئة العمل على نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات.
- 2- اكتشاف العوامل المؤثرة على جودة بيئة العمل و تأثيرها على أداء المشاريع.
- 3- تقديم توصيات لتحسين جودة بيئة العمل في الشركة، و تعزيز نجاح المشاريع.[7]

المبحث الثالث: أهمية الدراسة (Research Importance)

تكمن أهمية الدراسة في جانبين و هما:

الجانب النظري:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في قلة الدراسات التي تربط جودة بيئة العمل بنجاح الشركات و المشاريع، و مدى تقدمها في مدينة الرياض.

الجانب العملي:

أما الأهمية العلمية لهذه الدراسة فتكمن في تناولها لموضوع جودة بيئة العمل و أثرها على نجاح و تقدم المشاريع. كما تكمن تحديداً في أثر جودة بيئة العمل على نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض، و ما هي الأمور التي تُحسن من جودة بيئة العمل، و كذلك مدى تأثير بعض العوامل الموجودة في بيئة العمل على الموظفين، و بالتالي تأثيره على إدارة مشاريع الشركة و نجاحها.[7]

المبحث الرابع: أهداف الدراسة (Research Aims)

التعرف على دور جودة بيئة العمل على تحسين الإنتاجية و زيادة القدرة التنافسية[8] في شركة الراشد للتجارة و المقاولات حيث إنه الهدف الرئيسي.

أما الأهداف الفرعية التي تنبثق منه هي:

- 1- التعرف على مستوى إدراك عينة البحث لمفهوم جودة بيئة العمل بشركة الراشد للتجارة و المقاولات.
- 2- التعرف على مستوى إدراك عينة البحث لأهمية تحسين القدرة التنافسية لزيادة نجاحات شركة الراشد للتجارة و المقاولات محل الدراسة.
- 3- التعرف على الأثر الجوهري لدور جودة بيئة العمل على تحسين القدرة التنافسية لزيادة نجاحات شركة الراشد للتجارة و المقاولات محل الدراسة.
- 4- تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات لإدارة الشركة للاستفادة منها و تحسين بيئة العمل لتحسين الإنتاجية و زيادة القدرات التنافسية.[7]

المبحث الخامس: أسئلة الدراسة (Research Questions)

تهدف هذه الدراسة للإجابة بشكل رئيسي على السؤال التالي، و هو ما مدى تأثير جودة بيئة العمل على نجاح المشاريع في شركة الراشد للتجارة و المقاولات؟ و ما هي أهم عوامل بيئة العمل الإيجابية؟ و لتحقيق أهداف الدراسة يتم توجية البحث للإجابة على الأسئلة التالية.:

- 1- ما هو أثر جودة بيئة العمل على نجاح شركة الراشد للتجارة و المقاولات؟
- 2- ما هي العوامل التي تؤثر في جودة بيئة العمل، و تأثيرها على أداء المشاريع؟
- 3- كيف يمكن تحسين جودة بيئة العمل لتعزيز نجاح المشاريع؟

المبحث السادس: فرضيات الدراسة (Research Hypotheses)

يتضمن هذا المبحث مجموعة من الفرضيات التي تهدف إلى اختبار علاقة جودة بيئة العمل بنجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض، و بناءً على الأدبيات السابقة و المراجع المتخصصة، يمكن تصور الفرضيات التالية :

1. ترتبط جودة بيئة العمل بشكل إيجابي و مباشر بنجاح الشركة.
 2. تؤثر العوامل الداخلية و الخارجية على جودة بيئة العمل و بالتالي على أداء المشاريع و نجاحها.
- ستقوم هذه الفرضيات بتوجيه البحث و عملية جمع البيانات و التحليل الإحصائي لفهم العلاقات المحتملة بين متغيرات الدراسة.[7]

المبحث السابع: النموذج النظري (Theoretical Model)

سيتم استخدام نموذج نظري في هذا البحث، و الذي يقوم على عدة متغيرات منها:

جودة بيئة العمل، و نجاح المشاريع، و العوامل المؤثرة في كلٍ منها، لتحليل العلاقة بينها، و توجيه البحث نحو فهم أعمق لهذه العلاقات.[7]

الفصل الثاني

المقدمة (Introduction)

تماشياً مع رؤية المملكة العربية السعودية للعام 2030 لتحسين جودة حياة الفرد والأسرة من خلال إطلاق برنامج جودة الحياة في عام 2018، فهي ركيزة أساسية لرفاهية و تقدم المواطن السعودي. و يُمكن هذا المشروع من فتح آفاق جديدة لقطاعات جودة الحياة مثل الرياضة، و الثقافة، و التراث، و الفنون، و كذلك تهدف المشروعات التابعة للبرنامج إلى تعزيز المميزات التنافسية لمدينة المملكة بهدف خلق الفرص الوظيفية لأبنائها، و بناتها، و رفع جاذبيتها، و تحسين مستويات جودة الحياة فيها. [9]

المبحث الأول: المتغير التابع و المتغير المستقل (Dependence and Independence Variables)

قمنا بتحديد المتغيرين التابع و المستقل في بحثنا بناءً على عنوان البحث، و هما:

المتغير التابع: نجاح المشاريع في شركة الراشد للتجارة و المقاولات

المتغير المستقل: جودة بيئة العمل في شركة الراشد للتجارة و المقاولات

حيث أن نجاح المشاريع يعتمد على جودة بيئة العمل في الشركة التي تُدير هذه المشاريع. [10]

المبحث الثاني: ملخص للدراسات السابقة (Summary of Past Studies)

■ جودة بيئة العمل:

● تعريف بيئة العمل:

بيئة العمل هي الظروف الجسدية، و النفسية، و الاجتماعية التي يتم فيها العمل، و تشمل كل شيء بدءاً من تخطيط، و تصميم المساحات المكتبية، و حتى التفاعلات بين الزملاء، و الثقافة التنظيمية، و

تعمل بيئة العمل المواتية على تعزيز رفاهية الموظفين، و التعاون، و الابتكار، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز الإنتاجية، و الرضا الوظيفي. [11]

● أهمية بيئة العمل الإيجابية:

بيئة العمل الإيجابية هي أحد أهم العوامل الرئيسية التي تسهم في تعزيز الرفاهية، و الإنتاجية للموظفين في المؤسسات، و تأثيرها على الجانبين النفسي، و الأداء الوظيفي، و الإبداع للموظفين، و تكمن أهمية بيئة العمل الإيجابية في:

1. تعزيز الرضا و التفاعل الإيجابي
2. تحفيز الإبداع و الابتكار
3. تعزيز الصحة النفسية و الجسدية
4. زيادة مستويات الإنتاجية
5. جذب المواهب و الاحتفاظ بها [12]

● أنواع بيئة العمل:

1. البيئة الواقعية: و هي مثال حي للوظائف التي تتطلب حركة كثيرة و في أغلب الأوقات لا تتطلب الجلوس، و يتمتع موظفو هذه الوظائف بمهارات تتطلب إنجاز الأعمال يدوياً، و باستخدام الأدوات المختلفة، مثل الصيانة، و الهندسة، و تعزز هذه البيئة النشاط الحركي.

2. البيئة الاجتماعية: وهي مختصة بالتواصل الاجتماعي، و التفاعل بين الموظفين و بين الطرف الآخر، و ذلك بسبب تقديم الموظفين خدمات للطرف الآخر، مثل المستشفيات، و العيادات، و المعلمون، و الجمعيات الخيرية.
3. البيئة الفنية: تمنح هذه البيئة الفرصة لمن يعمل بها أن يُطلق العنان لخياله من خلال إضفاء الابتكار و الإبداع في أعماله، كما تمنحهم هذه البيئة القدرة على التعبير عن أفكارهم، و تحويلها لأعمال فنية، مثل: التصميم، و الرسم، و الفنون المسرحية.
4. البيئة الاستكشافية: تعتمد هذه البيئة على استخدام القدرات العقلية في البحث، و التحليل، و الدراسة، و الحصول على النتائج، و من أبرز مهارات العاملين فيها حل المشكلات، و التفكير النقدي، مثل: الأعمال المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات و الهندسة.
5. البيئة التقليدية: هذه البيئة مرتبطة بشكل وثيق بالوظائف التقليدية القديمة التي يؤدي بها الموظفون أعمال روتينية على نحو منظم، و مرتب، مثل: شئون الموظفين، و العاملين كمساعدين، و وظائف السكرتارية في المؤسسات الحكومية.
6. البيئة المغامرة: تشبه هذه البيئة البيئة الاجتماعية، فهي قائمة على التواصل، و التفاعل مع الآخرين، و تختلف في شكل التواصل الذي يُركز بشكل كبير على النقاش، و التفاوض، و الإقناع بغرض بيع الخدمة أو المنتج، و هي المهارات الأساسية التي يجب أن يتمتع بها الموظف في هذه البيئة، مثل: وظائف المبيعات، و العقارات.[13]

● عناصر بيئة العمل الناجحة:

1. سهولة التواصل بين الإدارة و الموظفين
2. توفير فرص تدريب و تعلم مستمرة

3. تحفيز الفريق و تقدير الأفكار الجيدة

4. تعزيز الفخر و الولاء و الانتماء

5. توفير جو مناسب يدعم الصداقات و روح الفريق[14]

■ نجاح المشاريع:

• عوامل نجاح المشاريع:

توجد العديد من العوامل المؤثرة على المشروع، و من ضمن هذه العوامل وفقاً لمعهد PMI ، و التي يجب أخذها بعين الاعتبار، و إدارتها بشكل فعال من أجل تحقيق نجاح المشروع:

1. الشركاء 2. الموارد 3. الجدول الزمني 4. الجودة 5. المخاطر 6. الاتصالات

7. الاندماج 8. الاستجابة 9. الانخراط 10. الإدارة 11. العمليات 12. الوعي

بالثقافة 13. الأخلاقيات 14. الصحة والسلامة 15. البيئة 16. التكامل

17. الإجراءات القانونية 18. التقنية 19. التدريب و التطوير 20. التكلفة

21. الإستراتيجية 22. الإدارة الإستثمارية[15]

بناءً على دراسة سابقة للباحثة العنود العمري و التي نُشرت في العام 2022 في المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات و التي كانت بعنوان "أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على موظفي جامعة جدة)" ، و الهدف الرئيسي للدراسة هو أثر جودة بيئة العمل على الأداء الوظيفي، كما اعتمدت الباحثة في تحليلها على

المنهج الوصفي، حيث طبقت الدراسة من خلال عمل استبيان، و نشره على عينة من موظفي و موظفات جامعة جدة و يبلغ عدد العينة 100 موظف و موظفة، و أظهرت نتائج الدراسة على وجود أثر بين جودة بيئة العمل و الأداء الوظيفي يؤكد وجود أثر إيجابي لجودة بيئة العمل على الأداء الوظيفي بأبعاده. فيما عدا العلاقات الاجتماعية حيث أنها ليس لها أثر إيجابي على جودة بيئة العمل، و بناءً على النتائج أوصت الباحثة على ضرورة الاهتمام ببيئة العمل المادية بحيث تساهم بالشعور بالرضا، و بالتالي ينعكس ذلك ايجابياً على الإنتاجية، و الاهتمام بتحفيز الموظفين المتميزين وتشجيعهم [16].

كما توجد دراسة أخرى لمجموعة من الباحثين والتي نُشرت في العام 2022 والمنشورة في National Library of Medicine بعنوان "تأثير بيئة عمل الموظفين على أداء الموظفين: نموذج متعدد الوساطة"، و تهدف هذه الدراسة إلى توضيح أثر بيئة العمل على أداء الموظف للمهام في ظل الدور الوسيط لالتزام الموظف، و قدرته على السعي للإنجاز، و تم توزيع الاستبيان على عينة مكونة من 420 مشارك، و تم استلام 330 استبيان فقط، و كان عدد الاستجابات القابلة للاستخدام هي 314، و كانت الدراسة قد أُجريت على موظفين من عدة قطاعات، و تم جمع البيانات في إطار تصميم بحثي مقطعي، و تم تحليل البيانات من خلال نمذجة المعادلات الهيكلية بناءً على نماذج القياس والنماذج الهيكلية. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن بيئة العمل الإيجابية تعزز أداء الموظف داخل الدوائر التنظيمية، كما يمكن لبيئة مكان العمل تحسين قدرة الموظفين على تحقيق الإنجازات، كما يميل الموظفون إلى التعافي في المواقف الصعبة.

و تساهم بيئة العمل الإيجابية في تعزيز التزام الموظفين، و إخلاصهم لمؤسساتهم، و تعزيز أداء المهام للموظفين، بسبب إظهار الموظفين لمستوياتهم العالية من الأداء، و كل هذه الأمور تؤدي إلى تعزيز، و تحسين الأداء الفردي و التنظيمي. [17]

أجرت الباحثة جيهان أحمد خليل دغيم من جامعة عين شمس دراسة بعنوان "أثر جودة بيئة العمل الابتكارية على تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية: دراسة ميدانية بشركات البترول"، والتي نُشرت في عام 2020، وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور جودة بيئة العمل الابتكارية في تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية بشركات البترول، و استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، و أُجريت الدراسة على عينة مكونة من 400 عامل من شركات إنتاج البترول في القاهرة الكبرى، و أظهرت نتائج البحث أن الاهتمام بالأفكار الجديدة التي يقدمها العاملون، و تشجيع الإدارة لها يؤثر على زيادة الإنتاجية، و بالتالي القدرة التنافسية، و أن عملية تفويض السلطة، و إعطاء العاملين الصلاحيات اللازمة لتنفيذ المهام المخولة لهم، و إشراكهم في اتخاذ القرارات يؤثر على مستوى أدائهم، و بالتالي يؤثر على زيادة الإنتاجية، و القدرة التنافسية بالشركات، و كذلك أكدت نتائج الدراسة أن الدور الإيجابي الذي ينعكس على العاملين من رضائهم عن بيئة العمل المادية ينعكس في صورة تحسين الإنتاجية لهم.[18]

قام الباحث مسلم القواسمة بدراسة في العام 2020 بعنوان "جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل"، و تهدف هذه الرسالة إلى التعرف على جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل، و قد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و كانت عينة البحث مكونة من 91 موظف و موظفة في الشركات الصناعية في مدينة الخليل، و كانت نتائج الدراسة أن جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل متوسطة، و أن هناك علاقة إيجابية مرتفعة بين جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل و عدة عوامل، و هي: ضغط العمل، و الترقية، و التقدم الوظيفي، و المشاركة في القرار، و الصحة و السلامة المهنية، و الاستقرار، و الأمان الوظيفي، و التدريب و التعلم، الأجور.[19]

أعدت مجموعة من الباحثات من جامعة الملك خالد دراسة في العام 2023 بعنوان "أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير"، و كان هدف الدراسة هو التعرف على أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، و كان اختيار العينة بشكل عشوائي، و بلغ عددها 163 من العاملين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير، و توصلت النتائج إلى أن جودة بيئة العمل في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير كانت درجتها عالية، و هذا الأمر انعكس على أداء العاملين في المؤسسة بشكل كبير، و هذا الأمر يدل على وجود أثر إيجابي لجودة بيئة العمل على أداء العاملين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير. [20]

أُجريت دراسة من قبل الباحث محمد شموط في العام 2021 بعنوان "أثر بيئة العمل على أداء الموظفين"، و كان الهدف من الدراسة هو التحقق من العلاقة بين أداء الموظف و بيئة العمل، و تحديد تأثير بيئة العمل على أداء الموظفين في العمل، و تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من 92 عاملاً من الشركة العقارية "Investo Global" بمستوى ثقة 95%، و الباقي عبارة عن خطأ بمقدار 5%، و تم اختيار منهجية مختلطة من الدراسة، و تم استخدام برنامج SPSS لتحليل البيانات، و كذلك تم استخدام المنهج المقطعي، و أظهرت النتائج أن جميع المتغيرات لها علاقة معنوية، و إيجابية بأداء الموظفين، و كانت الهيمنة في التأثير على أداء الموظفين لعملهم بشكل كبير للمتغير مزايا الموظفين، فهذا المتغير حقّز الموظفين أكثر نحو الأداء الأفضل، و كذلك كان لباقي المتغيرات التأثير على أداء الموظفين لعملهم، و من خلال الدراسة تم تقييم المنظمة بأنها جيدة، و إيجابية في تحفيز موظفيها على العمل

بشكل أفضل، و تلبية متطلبات بيئة عملهم، و أوضح الباحث مدى أهمية بيئة العمل التي تلعب دوراً هاماً في أداء عمل الموظفين، الأمر الذي يساهم في تحقيق مستوى كبير من النجاح التنظيمي.[21]

أُجريت دراسة من قِبل الباحثة Maria Khaqan في عام 2017، والتي كانت بعنوان "تأثير بيئة العمل على نجاح المشروع: الدور الوسيط للرضا الوظيفي والتخفيف من آثار التركيبة السكانية"، الهدف الرئيسي لهذه الدراسة هو تطوير، و اختبار النموذج المتوقع لمعرفة العلاقة بين بيئة العمل، و الرضا الوظيفي، و نجاح المشروع، و تم إجراء الاستبيان على عينة مكونة من 210 موظف من العاملين في مؤسسات القطاع الخاص في مدينة إسلام آباد، كما اعتمدت أداة الدراسة للتحليل على الدعم النظري للأدبيات الخاصة بالمتغيرات، و تم استخدام التحليل الوصفي في الدراسة، بالإضافة إلى التحليل الاستدلالي.

كانت نتائج الدراسة أن البيئة المادية، و البيئة العقلية، و البيئة الاجتماعية في المنظمة لها تأثير كبير على الرضا الوظيفي للموظفين، و كذلك الرضا الوظيفي له دور وسيط مهم بين علاقة البيئة المادية و نجاح المشروع.[22]

المبحث الثالث: الإطار النظري (Theoretical Framework)

يهدف هذا القسم إلى تقديم الإطار النظري الذي يستند إليه البحث، لفهم و تفسير العلاقة بين جودة بيئة العمل و نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض. يشمل الإطار النظري عدة مفاهيم ونظريات مهمة تشمل:

1. نظرية الدافعية والإشراف: تقوم هذه النظرية على فكرة أن هناك علاقة بين رضا الموظفين

و جودة بيئة العمل، حيث يؤدي الدعم الإداري و الإشراف الجيد إلى تعزيز الدافعية و زيادة

الإنتاجية.

2. نظرية التواصل والتفاعل: تشير هذه النظرية إلى أهمية التواصل الفعال بين الموظفين و بين

الإدارة في تحقيق بيئة عمل إيجابية و صحية، و بالتالي تحسين أداء المشاريع.

3. نظرية الثقة والتعاون: تعتبر الثقة و التعاون بين أفراد الفريق و الإدارة أساسًا لجودة بيئة

العمل، و تسهم في تحقيق الأهداف المشتركة و نجاح المشاريع.

4. نظرية التنظيم والثقافة التنظيمية: تركز هذه النظرية على أهمية القيم و المعتقدات و

التصورات المشتركة داخل الشركة، و كيفية تأثيرها على جودة بيئة العمل و بالتالي على نجاح

المشاريع.

من خلال تطبيق هذه النظريات و المفاهيم يُمكن لفهم أفضل للعوامل التي تؤثر على علاقة جودة بيئة

العمل و نجاح المشاريع في شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض. [23] [24]

الفصل الثالث

المقدمة (Introduction)

تواجه الشركات مجموعة من التحديات بسبب الطبيعة الديناميكية للبيئة، وإحدى التحديات التي تواجه الشركات هي إرضاء موظفيها من أجل مواكبة البيئة المتغيرة والمتطورة باستمرار، ولتحقيق النجاح والبقاء في المنافسة.[25]

المبحث الأول: تصميم البحث (Research Design)

يعتمد تصميم هذا البحث على منهج البحث الوصفي والميداني، حيث يهدف البحث إلى فهم وتحليل جودة بيئة العمل وتأثيرها على نجاح مشاريع شركة الراشد للتجارة والمقاولات. يتضمن التصميم جمع البيانات من عينة من العاملين في الشركة عبر استخدام استبيانات ومقابلات شخصية. سيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية ونوعية لفهم العلاقة بين متغيرات الدراسة وتحديد مدى تأثير جودة بيئة العمل على نجاح المشاريع.[26]

المبحث الثاني: هيكل البحث (Research Structure)

سوف تتضمن هذه الدراسة أربعة فصول مع الملاحق، وهي كالآتي:

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة المتمثل في سبعة مباحث:

1. المقدمة
2. مشكلة الدراسة
3. أغراض الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. أهداف الدراسة
6. أسئلة الدراسة

7. فرضيات الدراسة

8. النموذج النظري

الفصل الثاني: يتضمن عدة مباحث، و هي:

1. المقدمة

2. المتغيرين التابع و المستقل للدراسة

3. ملخص للدراسات السابقة عن جودة بيئة العمل و عن نجاح المشاريع و عواملها

4. الإطار النظري

الفصل الثالث: يتحدث عن العينة و مجتمع العينة، و يحتوي على المباحث التالية:

1. المقدمة

2. تصميم البحث

3. هيكل البحث العلمي

4. منهج الدراسة المتبع

5. مجتمع الدراسة

6. تحديد حجم العينة

7. خصائص العينة

8. إجراءات جمع البيانات

9. طريقة التحليل

10. مجالات الدراسة

الفصل الرابع: يحتوي على:

1. نتائج البحث التي توصلنا لها من خلال الاستبيان
2. التوصيات التي يجب أن تتبعها الشركة لتحسين وضعها

الملاحق: تحتوي على:

1. المراجع العربية
2. المراجع الأجنبية
3. الملاحق من أسئلة استبيان وغيرها
4. المستخلص باللغة العربية
5. المستخلص باللغة الإنجليزية

المبحث الثالث: منهج الدراسة (Research Methodology)

تعتمد هذه الدراسة على منهج البحث الوصفي، فضلاً عن منهج البحث الميداني، و ذلك من خلال تعاملها و معالجتها للمعلومات و البيانات التي سيتم الحصول عليها، حيث يتمثل البحث الوصفي بإجراءات المسح المكتبي، و استطلاع فحوى التوجهات النظرية و الميدانية السابقة ذات العلاقة بمضمون الدراسة و متغيراتها، أما المنهج الميداني فيعتمد على إجراء مسح استطلاعي لأفراد عينة الدراسة، و التحليل العلمي للبيانات و الإجابات المجمعة إزاء الاستبيانات الموزعة من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبارالفرضيات. [23] [24]

المبحث الرابع: مجتمع الدراسة (Population of the Study)

يضم مجتمع الدراسة العاملين في إدارة شركة الراشد للتجارة و المقاولات.

المبحث الخامس: تحديد حجم العينة (Sample Size Determination)

تم تحديد حجم العينة بواقع 100 عامل و عاملة من إدارة شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض، بناءً على الحجم الإجمالي للعاملين في الإدارة وهو 400 عامل و عاملة، و ذلك استناداً إلى الضرورة الإحصائية لتمثيل مجتمع الدراسة بشكل كافٍ.

المبحث السادس: خصائص العينة (Sample Characteristic)

تتكون عينة الدراسة من 100 عامل و عاملة من إدارة شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض، و تشمل عناصر من الجنسين، و من مختلف أقسام الإدارة، و تنوع في أعمارهم، و مؤهلاتهم العلمية، و سنوات خبراتهم و عملهم.

المبحث السابع: إجراءات جمع البيانات (Data Collections Procedures)

تتضمن إجراءات جمع البيانات في هذا البحث توزيع استبيانات إلكترونية على العاملين في شركة الراشد للتجارة و المقاولات في مدينة الرياض، باستخدام أداة إحصائية مثل برنامج نماذج تصميم قوغل Google Forms. تم تصميم الاستبيانات بعناية لتشمل مجموعة الأسئلة حيث بلغ عددها 17 سؤال، و تنوعت بين الأسئلة ذات الاختيارات المتعددة، و الأسئلة ذات الإجابات القصيرة. كما تضمن الاستبيان أسئلة شخصية، و أسئلة تتعلق بأثر جودة بيئة العمل في شركة الراشد للتجارة و المقاولات على نجاحها و نجاح مشاريعها. ستستخدم تقنيات متعددة لجمع البيانات، بما في ذلك إجراء المقابلات الشخصية مع الإدارة و الموظفين إذا اقتضت الحاجة.

المبحث الثامن: طريقة التحليل (Method of Analysis)

سيتم تحليل البيانات المجمعة باستخدام أساليب إحصائية و نوعية. سيتم استخدام برامج الإحصاء مثل SPSS لتحليل البيانات الكمية، و سيتم استخدام التحليل الموجه نحو الموضوعات لتفسير البيانات النوعية. سيتم تطبيق الإطار النظري السابق على البيانات المجمعة لفهم العلاقة بين متغيرات الدراسة، وتحديد مدى تأثير جودة بيئة العمل على نجاح المشاريع.[23][24]

المبحث التاسع: مجالات الدراسة (Study Limitations)

المجال الدشري:

سوف تتم الدراسة على العينة المستهدفة، و التي تتكون من 100 عامل و عاملة من إدارة شركة الراشد للتجارة و المقاولات بمدينة الرياض.

نطاق الدراسة (المجال المكاني):

يعتبر نطاق الدراسة (المجال المكاني) للاستبيان داخل مجتمع إدارة شركة الراشد للتجارة و المقاولات بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، و قد تم حصر هذا النطاق لتسهيل عملية جمع البيانات و لضيق الوقت.

المجال الزمني:

ستتم الدراسة خلال شهر فبراير من العام 2024 م

الملاحق

- [1] مقالة بعنوان تحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية (2023). موقع University
- [2] مقالة بعنوان "بيئة العمل الإيجابية و الإيجابية في بيئة العمل" (2024). موقع Bakkah
- [3] الفردان، علي (2023). "شركات خليجية تستعرض في المنامة تجارب رفاهية كوادرها، خبراء: تهيئة بيئة العمل للموظفين في المؤسسات ترفع الإنتاجية"، صحيفة البلاد، مملكة البحرين
- [4] موقع شركة الراشد للتجارة و المقاولات [/https://www.rtcc.com.sa/ar](https://www.rtcc.com.sa/ar)
- [5] رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي صدرت في العام 2018
- [6] مقال بعنوان "العمل تحت مظلة «اتحاد للمقاولين» مع إعادة النظر في نظام المشتريات والعقود قطاع المقاولات.. ننتظر هيئة عليا لإدارة المشروعات وحمايتها من «التعثر»"، 26 مايو 2015م، العدد 17137، صحيفة الرياض، المملكة العربية السعودية
- [7] السيد، أحمد محمد (2020). كتاب "جودة بيئة العمل و تأثيرها على أداء المشاريع في المؤسسات"، دار الكتب العلمية
- [8] الحربي، أفراح محمد علي سعد (2022). أثر أبعد جودة الحياة الوظيفية في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة جدة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 43، المملكة العربية السعودية،

[9] مقال بعنوان "المربع الجديد".. هكذا تحرص القيادة على تحسين جودة الحياة وتحقيق التنمية ومستهدفات الرؤية"، 16 فبراير 2023 صحيفة سبق الإلكترونية، المملكة العربية السعودية

[12] أهمية بيئة العمل الإيجابية (2023). موقع 360s للموارد البشرية

[13] مقال بعنوان "بيئة العمل: مفهوما وأنواعها ومكوناتها وعناصرها وتقييمها" (2024). موقع Bakkah

[14] مقالة بعنوان "أفضل 5 طرق لتحسين بيئة العمل وزيادة الإنتاجية" (2021). موقع Dafater

[15] راتب، ياسر (2023). ما هي أهم العوامل المؤثرة في المشاريع؟

<https://ae.linkedin.com/pulse/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A3%D9%87%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%AB%D8%B1%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B9-yasser-rateb-pmp-pmo-efqm>

[16] العمري، العنود عبدالله محمد (2022). أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في الجامعات الحكومية بالمملكة العربية السعودية (دراسة ميدانية على موظفي جامعة جدة)، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، المجلد الثالث، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

[18] دغيم، جيهان أحمد خليل (2020). أثر جودة بيئة العمل الابتكارية على تحسين الإنتاجية وزيادة القدرة التنافسية: دراسة ميدانية بشركات البترول، المجلة العلمية للاقتصاد و التجارة، المجلد 50، جامعة عين شمس، كلية التجارة، مصر

[19] القواسمة، مسلم أيوب أحمد (2020). جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل، نُشرت في جامعة الخليل، فلسطين

[20] شايع، نوف محمد، و مخافة، وفاء عيسى، و آل داهم، بدور محمد (2023). أثر جودة بيئة العمل على أداء العاملين في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية بمنطقة عسير، المجلة الدولية لنشر البحوث و الدراسات، المجلد الرابع، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية

[25] العريفي، عبدالرحمن (2017). "منهجيات البحث العلمي"، ص. 45، دار النشر الجامعية، الرياض، المملكة العربية السعودية

المراجع الأجنبية

[2] Article (2021). How workplace environment affect performance and success, True Digital Park Website

[10] Hayat, Muhammad, Shakeel, Muhammad, and Chen, Bo (2021). Impact of Work Ethics and Work Environment on Project Success with the Moderating Role of Job Engagement, Science Publishing Group, Riphah International University, Islamabad, Pakistan

[11] Work environment: what it is, types and importance for generating good results (2023), From Smowl Tech Website

[17] Zhenjing, Gu and Others (2022). Impact of Employees' Workplace Environment on Employees' Performance: A Multi-Mediation Model, This article was submitted to Occupational Health and Safety, Published in National Library of Medicine

[21] Shammout, Mohammed (2021). The Impact of Work Environment on Employees Performance, Published in International Research Journal Of Modernization in Engineering Technology and Science

[22] Khaqan, Maria (2017). Impact of Work Environment on Project Success: Mediating Role of Job Satisfaction and Moderating Effects of Demographics, Capital University of Science & Technology, Islamabad, Pakistan

[23] Smith, J. (2018). The Impact of Work Environment Quality on Project Success: A Case Study Analysis, Journal of Project Management, 10(2), p. 45-58

[24] Jones, A., and Brown, K. (2020). Improving Employees Satisfaction and Productivity through Work Environment Enhancement: A Theoretical Perspective, International Journal of Human Resource Management, 15(3), p. 267-280

[25] Abdul Raziq (2015). Impact of Working Environment on Job Satisfaction, Science Direct Website, Balochistan University of Information Technology, Engineering and Management Sciences Quetta, Pakistan